

# البخاري 001 فضل الصلاة لوقتها كتاب مواقيت الصلاة

## باب 57 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الصلاة من صحيحه فضل الصلاة لوقتها. فضل الصلاة لوقتها قال حدسنا ابو الوليد وهشام بن عبدالمك الطيالسي شعبة قال الوليد بن ايزار بن العيزار اخبرني شعبة قال الوليد بن العيزار اخبرني يعني اخر ذات التحمل اداة التحمل اخبرني حدسني قال لي قال عن اسمها ادوات التحمل سمعت ابا عمرو الشيبانية يقول حدثنا صاحب هذه الدار. و اشار الى دار عبدالله يعني ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله يا اي العمل احب الى الله يا رسول الله قال الصلاة على وقتها. وردت رواية فيها الصلاة لاول وقتها وهي ضعيفة بهذا اللفظ. انما الصواب الصلاة لوقتها الصلاة لوقتها لانها لو كانت الصلاة في اول وقتها ما استلزمت سنة. سنة قبلية وايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالصبح فانه اعظم للاجر. ان اخروه حتى يسفر الضوء. قال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة ان شدة الحر من فرح جهنم. يعني في اليوم الحار اخروا الصلاة بعض الشيء صلاة الظهر حتى تنكسر حدة الحرارة. لذلك لما جاء بلال يؤذن او يقيم قال النبي ابرد ابرد. يعني انتظر حتى تنكسر حرارة الشمس وكذلك اخر النبي صلى الله عليه وسلم العشاء وقال ان هذا لوقتها لولا ان اشق على امتي لفظة الصلاة لوقتها هي الاصح والصلاة في اول وقتها ضعيفة سندا على ما اذكر في سندها عبدالله بن عمر العمري متكلم فيه فضلا عن المعارضات التي سمعتموها الصلاة لوقتها. الصلاة على وقتها قال ثم اي قال ثم بروا الوالدين. قال ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله حدثني بهن ولو لزادني يعني هنا قدم بر الوالدين على الجهاد في سبيل الله. ومحله اذا كان الجهاد فرضا على الكفاية ومن ثم ينسحب طلب العلم هو ادنى من الجهاد في سبيل الله وينسحب ايضا السفر للعمل في بلدة اخرى. فوادنا من الجهاد في سبيل الله فبر الوالدين يقدم على كل ذلك سأل سائل قال انا اعلم في دولة عربية باجر كبير وفي منصب طيب ويوقرونني ويقدروني والحمد لله هنالك على الاقل عشرة اضعاف راتبي في مصر ولكن كل اخواتي بنات وابي تقدم به السن قال يا بني ارجع انا اريدك تبقى معي وبكى الاب فهل يبقى على منصبه المرموق هنالك؟ مع المال الوفير او يرجع لوالديه لوالديه لان بر الوالدين قدم على الجهاد في سبيل الله فمن ثم على غير الجهاد مما هو ادنى من الجهاد احيانا النبي صلى الله عليه وسلم يسأل اسئلة فيجيب بأجوبة متنوعة. مسلا اوصني يا رسول الله. صلى الله عليه وسلم اذكر لي عملا اتشبهت به مسلا هل يقول لشخص لا تغضب هل يقول لشخص لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله الى غير ذلك من صور التنوع التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا المحمول على ان النبي كان ينظر في احوال السائلين. يرى هذا الشخص يحتاج الى ان يصل الرحم. قل صل الرحم هذا يحتاج الى البعد عن اللغو وترتيب اللسان بذكر الله. عليك بذكر الله هذا يحتاج الى بر الوالدين. الزم امك كما نفعل نحن في ديانا كل شخص يأتيك يستنصح يقول لك شخص انصحنى ارى انه من جماعة التدفيع الذين يبدعون العلماء كلهم والناس كلهم. قل امسك عليك لسانك وحافظ على اعراض المؤمنين والمؤمنات اخر اجده مقصر في الصلاة انصحك حافظ على الصلاة في جماعة ثالث مذنب اكثر من الاستغفار فتعطي كل شخص نصيحة على حاله التي تناسبه. فلا تعارض بين كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام لا تعارض بين كلام رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لكن هناك احاديث تقعد قاعدة عامة ليست خاصة بشخص معين فهي التي تقدم على النصوص الخاصة المنزلة لاشخاص معينين لذلك مسلا نرى حتى في البيعة الرسول اخذ البيعة على جرير ابن عبدالله البجلي على شية قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. على السمع والنصح لكل مسلم لكن غيره لم تؤخذ عليه البيعة النصح لكل مسلم

الرسول بايع اقواما بعض الناس على الا يسأل الناس شيئا لا يمد يده للناس وفي قصة حكيم ابن حزام ما يشعر بانه امتثل هذا الهدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله اعلم

قال باب الصلوات الخمس كفارة. الصلوات الخمس كفارة يعني اذا اذنت صل فين الحسنات ذهن السيئات والفرائض ايضا كفارات قال حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن ابي حازم هو عبدالعزيز ابن ابي حازم والضاوردي الدراوردي اسمه عبد العزيز ابن محمد الدراوردي. والضاوردي لاقى اقرب الى ان تكون لقبها منها الى الاسم لان بلدته كانوا يستعملون كلمة انظر بدلا من كلمة ادخل. بيقول لك انظر انظر يعني ايه؟ ادخل فكان القوم اذا اتوه يستأذنون قال انظروا انظروا فاطلقوا عليه الاندراوردي وبعدها خففوها الى الدراوردي واضح فهي اقرب الى ان تكون لقبها اشتهر به من ان تكون اسما وهذا واضح

قالوا عن صهيب الفقير انه صهيب الفقير لانه كان يشتقي في قار ظهره قالوا عن خالد الحزاء انه كان يجالس الحزائين الذين يصنعون النعال اطلقوا عليه الحزاء قالوا عن ابن دقيق العيد لشدة بياضه شدة بياضه ابي كانوا يصنعون كعك العيد والحلوى في العيد من دقيق ابيض ناصع البياض. فكان ابوه ابيضا شديدا البياض فسموه اباه بماذا؟ دقيق العيد فهو ابن دقيق العيد. اذا كانوا يعملون كعك في العيد ولا الكعك فيه داره ابيه الكعك بيضة ولا مباح ولا ايه مباح ماشي ولا مستحب اذا قلت مستحب لم ابتعد في العيد ان هذا يوم عيد فما كان من شأنه ان يسعد الابناء والاسرة من غير تقسيم فهو اقرب الى الاستحباب لكن في بعض الاخوة يقول لك لا كان مشكلة الام ام واحد من الاخوة تيجي تشتكي. تقول ابني يحرم علينا البسكوت في العيد ويقول اليوم الشيخ الكعكي بدعة. ماذا اقول؟

ايه رأيك انت بدعة ولا سنة؟ لا سنة يعني يستحب اخوكم اهو خرج لنا من على اليمين وعن الشمال ازية. فيقول هتضيع قيام الليل في رمضان ان امي بتستعد بالكعك. يا اخي تشتري كيلو وخلص. هي امك قائمة الليل صوامة قوامة اشتري مش مشكل مش لازم هي تروح المخبز اما الاحتفال بيوم عاشوراء فبدعة يعني امك شيعية! امال ايه اللي دخلها في عشرة جبت لنفسك قال عن يزيد عن محمد ابن ابراهيم

عن ابي سلمة ابن عبدالرحمن عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لو ان نارا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا ما تقولون ذلك يبقي من درنه يعني في وسخة يبقى للجسم كل يوم خمس مرات تغتسل قالوا لا يبقي من ضرره شيئا. قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا جميل

نقول لبعض الكفار يقولون كيف تأكل بيدك المسلم يده احسن من وجهك. لان يده تغسل كل يوم خمس مرات في الوضوء وانت مشك. تقوم من النوم على العمل اثار النوم على الوجه بادية. صح كده؟ ماشي

فالصلوات الخمس كفارات للذنوب والخطايا فجدير بنا ان نحافظ على الجماعات. قال تضييع باب تضييع الصلاة عن وقتها اي اثم من فعل ذلك قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثني مهدي عن غيلان عن انس قال

ما اعرف شيئا مما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. يعني الامور تحولت في اخر حياة انس قيل الصلاة طب الصلاة موجودة كما هي. قال اليس صنعتم ما صنعتم فيها

عندي صنعت وانت تعرف ان الاولين كانوا لا ينقطن ف صنعتم وضيعتم ممكن البعض يضع النقط فوق والبعض يضع النقط تحت فتقرأ صنعتم وتقرأ ضيعته لكن الرواية اللي بعدها تشهد لضيعتم لما سألت

حدثنا عمرو بن زرارة اخبرني عبد الواحد بن واصل ابو عبيدة الحداد عن عثمان بن ابي رواد اخي عبدالعزيز قال سمعت الزهريه يقول دخلت على انس بن مالك بدمشق وهو يبكي

قلت ما يبكيك؟ قال لا اعرف شيئا مما ادركت الا هذه الصلاة. وهذه الصلاة قد ضيعت كانوا يؤخرونها عن وقتها يؤخرون الجمعة مثلا الى ان يأتي وقت العصر الى العصر احيانا

ويفعل ذلك الحجاج ابن يوسف السقفي الذي يعترض قال بكر حدثنا محمد بن بكر البرساني اخبرنا عثمان بن ابي رواد نحوه والله اعلم اذا كان لاحد سؤال فليطرحه